

# تفسير سورة التوبة (421) تفسير الآيات 211-901 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك فسيبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى - [00:00:02](#)

يقول افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ربة في قلوبهم الا انت قطعهم - [00:00:29](#)  
قلوبهم والله عليم حكيم في الليلة الفاتنة تحدثت عن الاية الثامنة بعد المئة وهي قوله عز وجل اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين - [00:00:49](#)  
وتلوت الان الايتين التاسعة بعد المئة والعاشرة بعد المئة من سورة التوبة الاية الثامنة بعد المئة وهي قوله عز وجل لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - [00:01:38](#)

سياق الايات ظاهره ولا شك ان المراد به مسجد قباء السياق يتكلم عن مسجد الضرار والذين اتخذوا مسجدا مرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين لمن حرم الله ورسوله من قبل لا شك ان مسجد الضرار - [00:02:04](#)  
اريد به مدرك مسجد قباء مسجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم لانهم بنوا بنوه شمالي المسجد مسجد قباء قريبا منه لصرف الناس عن مسجد قباء وتفريق كلمة المصلين في مسجد قباء - [00:02:31](#)  
وارصادا لعدو الله ابي عامر الراهب. كذلك اذا جاء من الشام فيما يزعمون او فيما كانوا ينتظرون السياق ظاهره في قوله عز وجل مسجد اسس على التقوى هو مسجد قباء - [00:02:51](#)

وقلت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحرص على الصلاة فيه فكان يذهب اليه ماشيا على رجليه من اكثر من ثلاثة وخمسين سنة يومها يمشي على رجليه من المدين من هنا الى مسجد قباء ويصلي فيه ركعتين - [00:03:08](#)  
عليه الصلاة والسلام يأتي كل سبت ماشيا وراكبا وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم من توطأ في بيته وذهب الى مسجد قباء وصلى ركعتين كان له كاجر عمرة جاء في الحديث الصحيح من صلى في مسجد قباء ركعتين كان كاجر عمرة - [00:03:25](#)  
لكن بعض ابناء الصحابة كانهم رأوا ان مسجد النبي افضل من مسجد قباء فينبغي ان يكون هو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم لذلك روى مسلم في صحيحه - [00:03:46](#)

روى مسلم في صحيحه من حديث ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف رحمه الله ورضي عن ابيه قال مر بي ويعني جالس ابو سلمة جالس ومر قال فمر بي عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري - [00:04:09](#)

فقلت هل تذكر عن ابيك شيئا عن المسجد الذي اسس على التقوى. بمعنى الكلام اللي رواه مسلم في الصحيح قال نعم سمعت ابي يذكر يعني ابو سعيد الخدري ابي يذكر - [00:04:34](#)

انه دخل على على النبي صلى الله عليه وسلم في بعض بيوت اهله او ازواجه فقلت يا رسول الله اين المسجد الذي اسس على التقوى طبعاً لفظ الحديث اللي في مسلم - [00:04:57](#)

سواء كان من كلام ابي سلمة ابن عبدالرحمن ابن عوف او كان من كلام عبدالرحمن ولد ابي سعيد الخدري ما ذكر كلمة اول يوم انما ذكر عن اين المسجد الذي اسس على التقوى - [00:05:15](#)

ما قال من اول يوم سؤال السائل عن المسجد الذي اسس على التقوى لم يقل فيه من اول يوم قالت كنت سمعت ابي يذكر انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في بعض بيوت اهله او ازواجه - [00:05:34](#)

مثقال يا نبي يا رسول الله اين المسجد الذي اسس على التقوى فاخذ حق النبي كفا من حصباء اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء وضرب به الارض - [00:05:52](#)

وقال هو مسجدكم هذا يعني على مسجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لا شك رواه مسلم في صحيحه وهو لا شك حديث صحيح لكن هذا الكلام لا ينافي ان يكون مسجد قباء هو اول مسجد اسس على التقوى من اول يوم - [00:06:08](#)

يعني ما هو من اول ايام الدنيا ولا هو اول اليوم اللي هو مسجد النبي عليه السلام ما هو اول يوم من وصول النبي الى المدينة عليه الصلاة والسلام النبي عندك ذكرت لكم البارحة ان عندما خرج النبي من مكة كان اهل ابانوا عمرو ابن عوف خاصة ناس من اهل المدينة بني لانه - [00:06:32](#)

المدينة اهم. يعني ما اهل قبا. بني عمرو بن عوف يخرجون الى الى الحرة. الى ظهر الحرة وينتظرون النبي محمد عليه الصلاة والسلام. فلما اذا استيأسوا بعد ما تضربهم حر الظهيرة يرجعون الى بيوتهم - [00:06:55](#)

وفي يوم رجعوا بعد في بعد حر الظهيرة واشتداد حر الظهيرة عليهم فخرج يهودي ورجع على اطم الله فابصر النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه مقبلين مبيضين. لا نسيين بياض لان كان الزبير معهم لقاهم في الطريق. جاي من جاي من من الشام. ولا - [00:07:11](#) في الطريق ولبسهم ملابس بيض النبي محمدا ثوبا ابيض وكسا ابا بكر ثوبا ابيض وكسارا ثوبا ابيض وكسازم فكان مبيضين ثياب البيض يزول بهم السراة فنأدى لم يملك اليهودي نفسه - [00:07:31](#)

يعني من ايات الله واظهار كرامة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم عنده. نادى باعلى صوته يا معشر العرب هذا حظكم هذا جدكم الذي تنتظرون فلما نادى من اعلى الاطم سمعه بنو عمرو بن عوف فساروا الى السلاح وخرجوا يستقبلون النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء واخذ بهم - [00:07:49](#)

الامين ونزل بهم في بني عمرو ابن عوف مكان المسجد للبناء. وفي الحال هو جلس بضع عشرة ليلة في بني عمرو العرب بنى فيها المسجد على تقوى من الله ورضوانه - [00:08:11](#)

هذه هذه هذا الحديث البخاري يقول البخاري يقول وجلس البخاري يقول في الصحيح صحيح البخاري وطبعا مقدم على مسلم لو كان فيه تعارض لازم احنا ما عندنا تعارض هنا الحديث اللي رواه مسلم ما في تعارض مع الحديث اللي ذكره سعيد ابو سعيد الخدري - [00:08:27](#)

يقول فاقام بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة اسس فيها المسجد الذي اسس على التقوى هذا كلام البخاري في رواية البخاري عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه عن ابي - [00:08:47](#)

اذا جاء في رفض البخاري ان مسجد قباء اسس على التقوى وجاء في حديث ابي سعيد الخدري ان مسجد النبي اسس على التقوى. ولا شك ولا ريب ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اسس على تقوى من الله ورضوان - [00:09:07](#)

وان مسجدكما اسس على تقوى من الله ورضوان. وان كل مسجد بعد قبا والمسجد النبوي اي مسجد يعمر في الارض ابتغاء لوجه الله واقامة شريعة الله ورفع بنيانه ليذكر فيها اسم الله اسس على تقوى من الله عز وجل - [00:09:24](#)

فينبغي الحز على الصلاة فيه والحرص على الصلاة فيه وهو حقيق بان يصلى فيه بخلاف المسجد الذي يؤسس مضارة للمسلمين وتفريق كلمتهم واشاعة للشر. ونشرا للبدع ومحاربة الله ورسوله فهذا لا يصلى فيه - [00:09:42](#)

في اي مكان من ارض الله الى يوم القيامة ما في معارضة بين كون مسجد قباء اسس على التقوى بس من اول يوم لانه اسس قبل مسجد المدينة المدينة ما اسس الا بعد ما وصل النبي عليه السلام بعد حوالي اربععاشر يوم او خمستاشر يوم وهو في بني عمرو بن

عوف في قباء لما جاء الى وفي الطريق صلى الجمعة - 00:10:01

في مسجد بني سالم بن عوف ووصل الى وهي اول جمعة جمع. اول جمعة جمعت في الدنيا ثم بعدين وصل النبي الى المدينة الاخرى او بركت ناقته وقال هنا المنزل ان شاء الله وامر بالمسجد - 00:10:28

يقام في نفس المحل الذي فيه صلوات الله وسلامه عليه كان فيه قبور للمشركين وخرب وحفر وآثار نخيل جذوع نخيل وكان بعضه لغلامين يتيمين من الانصار وليهما وليهما على ان يشتريه قال له لا مجاناً قال الا بالثمن فاخذه بالثمن وامر بالقبور - 00:10:47  
وبالارض سويت والحفر فدفنت وبنى مسجد عليه الصلاة مسجداً الا اعمدة من جذوع النخل على من جريد النخل السقف من جريدة نخل مع الطين والاعمدة من جذوع النخل من الطين - 00:11:11

فمسجد النبي عليه السلام اسس على التقوى ومسجد قبة الساعة التقوى. من اول يوم من اول يوم من ايام وصول الرسول الى هذه في المدينة الطيبة يعني في طرفها في بني عمرو ابن عوف لانها تعتبر وان كان لها اسم مستقل هي من من ضواحي المدينة وتعتبر يقول صلى المدينة - 00:11:32

ولذلك لما جاءت ام سلمة مهاجرة وعثمان ابن ابي شيبه يجاورها في الطريق حق لها هذه هذه قرية زوجك ما اقبلنا على المدينة قال هذه زوجك قرية زوجك على بركة الله ولوى زمام رحمته راجعاً - 00:11:55  
الى مكة وكان كافراً يومها وشرح الله صدر الاسلام وتقول ام سلمة ما رأيت ما رأيت رجلاً اعرف خيراً من هذا الرجل في سيرته وسلوكه رضي الله فينا عن كلامها رضي الله عنه - 00:12:13

اذا ما يلزم من كون مسجد قباء اسس على التقوى الا يؤسس على التقوى غيره ولا ولا شك ولا ريب ان مسجد النبي محمد عليه الصلاة والسلام. افضل من مسجد قباء بدرجات ودرجات. فان - 00:12:27  
مات الواحدة فيه خير من الف صلاة فيما يسمع او الى المفتاح يعني الي يصلي فيه يوم واحد الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء بجماعة كانه صلى الفيوم مع الجماعة. اضربها في سبعة وعشرين درجة يزول كانه صلى سبعة وعشرين الف يوم لو كان صلى منفرداً - 00:12:47

يوماً واحداً اذا صليت بمدينة النبي عليه الصلاة والسلام انقص حديث اربعين صلاة ده لا يصح الحال. ان من صلى في مسجدي هذا اربعين صلاة لا تفوته الصلاة هذا حديث - 00:13:11

لا يصح ابداً. وكل من وصفه بانه صحيح لا يعرف العلم عبدالرحمن بن زيد بن ادم وهو ضعيف. الافريقي وهو ضعيف بن زياد وهو ضعيف ليس كونه عند المحدثين لكن مسجد النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة بالف صلاة - 00:13:21  
والمسجد الحرام افضل وافضل الصلاة فيه بمئة الف صلاة والصلاة في المسجد الاقصى طهرها الله من اليهود الصلاة بخمسائة صلاة. واما مسجد قباء جعل الله له مزية بلغ بها حبيبه وبشر بها المسلمين. وهي ان الصلاة تعدل عمرة - 00:13:42

واحدة ما ندري وش الاجر العمرة اللي يعطيها شي يعني ما يخطر على البال ولا يدير في الخيال لان العمرة العمرة مكفرة العمرة الى العمرة يعني اذا صليت في كل يوم سبت مثلاً يصير منى السبت الى السبت اذا صليت فيه مرتين ينطبق عليك قول النبي صلى الله عليه وسلم والعمرة الى العمرة - 00:14:03

ومكفرات لما بينهما مكفرات. لما بينهما. عليه الصلاة والسلام نبدأ الان في قوله تبارك وتعالى افمن اسس بنيانه؟ الآية التاسعة بعد المئة والعاشرة بعد المئة وهي قوله عز وجل في الآية - 00:14:23

ايه اللي انت قلت هذه الان من اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير عن من اسس بنيانه على شفا جورف اسمع على شفا على شفا جورف هارن على شفا جورف هار فانهار به في نار جهنم - 00:14:43

لو كان انهار به الى الف قدم تحت الارض بسيط لو كان على منارة نزلت وتكسرت رأسه من اعلى المنارة على ارض بسيط لكن هذا النهار الى وين؟ لقعر جهنم - 00:15:10

لا نجاد ولا نجاح ولا فوز ولا قبول توبة ولا طاعة ولا رجوع الى الله عز وجل طبعا هذا امر في غاية الخطر افهم ان اسس بنيانه على

تقوى من الله ورضوان خير. امن اسس بنيانه على شفا - 00:15:31

جرف جرف يكافي الجرف بقولي هارن هذه ايضا شيء واضح. فانهار به وين؟ في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ربية في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم - 00:15:50

والاستفهام في قوله عز وجل افمن اسس بنيانه استفهام من العليم الخبير الذي نجوى الذي لا تخفى عليه خفيته في الارض ولا في السماء افمن اسس بنيانه استفهام لتقرير خيرية - 00:16:17

مسجد قباء وان خيرية امر مستقر امر مستقر مؤكد لا لا ريب فيه ولا شك ولا افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير هذا استفهام للتقرير تقرير الخيرية - 00:16:40

اما من اسس بني اهل بنياني بنيانين متقابلين واحد جنوب شوية وهو مسجد قباء وواحد شمال مسجد الدرار ولكن ما هي المسألة مسألة مسجد قباء الحال هو مسجد لحاله كل مسجد على غرار مسجد قباء في النية والاتجاه والقصد او كل مسجد اسس على غرار - 00:17:04

اهلا من والي مسجد الضرار في المضرة وتفريق المسلمين واحد في ذاك الزمان والى يوم القيامة هذا البالغ الغاية في الخيرية وهذا بالغ الغاية السريرية افمن ولذلك الاستفهام في قوله امن اسس غير الاستفهام في قوله افمن اسس - 00:17:30

افمن اسس بنيانه اللي فيها الفاء. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير لتقرير الخيرية لتقرير وتأكيدها واما الاستفهام في قوله امن اسست للتوبيخ والتفريع وبيان العاجبة السيئة - 00:17:55

والمال المال الذي لا نظير له في الشر فيقول او امن اسس بنيانه على شفا جرس الحين امامك المنظر رجل اراد ان يبني بيتا فاختر له اجود الارض. يعني لو انك انت عندك ارض مثلا تبي يحط لك ثابت ارض زراعية مثلا. كبيرة - 00:18:20

امطار طويلة ولا اذرع طويلة؟ الف ذراع مثلا في الف ذراع وتبي تختار به عشان تبني فيه بيت تبي تختار اجود الارض لاقامة البيت الارض الطيبة الصلبة المتينة تتحمل ما يقام عليها من بنيان - 00:18:47

ولا تكتفي بذلك بل تأتي بقواعد كان زمان يحطون قواعد حجارة وغير حجارة عشان يأسسوا البنين عليها وصار في زمان يحطون انواع من الحديد والخرسانة المسلحة كل تقوية البنيان والاطمئنان على سلامة البنيان - 00:19:11

اي بنيان لا يبني على قاعدة صلبة لا بقاء له ولا دواب واي عمل من اعمال خلق الله لا يبني على قاعدة صلبة كانه ما عمل ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:19:32

يعني لو انك صرت من اعبد خلق الله بس على غير طريق الشريعة عابد زاهد لا تنتهي من دائما تذكر ربك وتشكره لكن ما انت على شريعة لا غير شريعة محمد - 00:19:51

لا تصلي الصلاة اللي شرحها الله على لسان نبيك ولا تستقم على شريعة الله وعلى شريعة الله ما اسست بنيانك على خير عملك ما عملته على خير بنيته على شفا جرف هار - 00:20:10

ينهار لصاحبه في نار جهنم اي عمل اي عمل ما هو البناء الحسي حتى الامور المعنوية من الاعمال الصالحة من الاعمال الصالحة لا بد ان تكون على اساس من تقوى الله وطاعة الله - 00:20:28

وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل لا يقبل من العمل اي عمل الا اذا كان خالصا لوجهه الكريم كانت صوابا على منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:44

اي عمل يعمل الانسان لا يكون على خالصا لوجه الله مبتغى به مرضاة الله يحرض صاحبه على تقوى الله على تقوى الله الحين بعض الناس يبدأ يذكر طول الليل يا الله لا اله الا الله لا اله الا الله وعنده قبر اذا خلص يتوجه للقبر يا سيدي يسوي لي كذا ويا سيدي - 00:20:58

هذا ما قام على بنياندا هذا على جرف اشد من الانهيار اللي ينهر به صاحبه لابد ان يكون العمل مستقيما على شريعة الله عمل على غير شرع النبي محمد ليس بشريعة وليس بدين - 00:21:23

عمل على منهج النبي محمد. لكن لا يراد به وجه الله. ما يتقبله الله ولا يرفعه الى السماوات الله لا يرفع العمل الى ولا يتقبل العمل الا اذا كان خالصا لوجه الله ثوبا على منهج حبيب الله ورسوله - [00:21:45](#)

سيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم افمن اسس بنيانه على تقوى من الله يعني لقصد اتقائه من الله. وليمتلئ قلبه من الخشية من ذكر الله. وليمتلئ قلبه وبحب الله وليمتلئ قلبه بطلب رضوان الله ومرضات الله. فلا يعمل عملا الا ابتغاء وجه الله - [00:22:05](#)

ولا ولا يحضوا على امر الا تقوى الله عز وجل. هذا عمل صالح وبنيان على اساس المتين هذا اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان يعني وابتغاء مرضات الله ورضوان افمن تقوى من الله ورضوان يعني على خوف من الله عز وجل ووجل من الله عز وجل وحرص على رضوان - [00:22:34](#)

الله عز وجل هذا عمل هذا خير الاعمال التي كم بناية او كم صلاة او كم صيام او اي لون من الوان البر التي اشترت اليها البارحة في قوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [00:22:59](#)

الملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبني السبيل والسائلين واقاموا الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. يعني لو واحد يوفي بالعهد عشان يشغلوا هذا يوفي العهد - [00:23:19](#)

ما اخذت شئ لو واحد يفي بالعهد عشان تقول والله هذا يوفي بالعهد ما عمله ابتغاء وجه الله ولا طالب مرضاة الله في واحد اطعم المساكين واليتامى وابن السبيل وغيرهم ما هو اولئك في الله. عشان يقولوا هذا من اول معاوية لوجه الله. من اول من يسعر به جهنم - [00:23:39](#)

اول من تسعر بهم جهنم ثلاثة واحد كان من اهل العلم نعوذ بالله نعوذ بالله وكان فيجي يوم القيامة يقول له يا عبدي ماذا؟ يقول تعلمت يا رب العلم وانا عملت كذا والكذب - [00:23:58](#)

انما علمت علمت ليقال عالم وقد قيل اذهبوا به الى جهنم وهذا ايضا مجاهد حامل سلاح ويجاهد لكن ما هو في سبيل الله. عشان الناس يقولوا شجاع. جريه فعل وسوى. فاتى به يوم القيامة يا عبدي قال كذا - [00:24:13](#)

جهدت فيك حتى قتلت. فيقول كذبت انما قاتلت ليقال جريه وقد قيل يعني خدت جزاء. ان ما انت تطلب رضا الناس انا ضعفك هذا خليفهم يعطوك ويؤمر به فيسحب الى نار جهنم - [00:24:31](#)

واحد عنده اموال بدأ يبذرهما ويمين وشرق وغربه وشرقه شمال ولكن ما يريد بها وجه الله عشان يقال كريم يقال وقفتم اذهبوا به الى اول من يسحر بهم جهنم ناس اعمالهم كبيرة جدا ولكنها ما ابتغوا بها وجه الله ولا الدار الآخرة - [00:24:47](#)

ما عملوها ابتغاء مرضاة الله. ما عملوها ابتغاء رضوان الله. ما عملوها لتقوى الله ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول من قال لما سئل عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:25:04](#)

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله يعني هو المجاهد الحقيقي المجادحة في سبيل الله اللي يكون عمله نسأل الله ان يوفقنا وان يخلص نيتنا وان يجعلها لابتغاء وجهه الكريم - [00:25:23](#)

من اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير. امن التوبيخ والتحقيق التوفيق والتعقيد الاول تكريم تكريم وافتاكيب للخير اللي ينالهم اصحاب هذه الاعمال الصالحة. والتالت توبيخ تقريع وتبكيك لهؤلاء الذين يعملون لا لوجه الله. فيقول امن اسس بنيانه على شفاجره - [00:25:39](#)

طبعاً يمكن الكثير منا يعرف طبعا احنا لسة في المدينة الجوف اللي في المدينة الجرف الدجال ينزل حوله من غرب. اذا جاء اخر الزمان لانه تحرس المدينة منه وعليها انقض فلا يدخلها - [00:26:05](#)

الجرف هي الارض اللينة جدا الرخوة اللي كأنها رمل يتهايل يتهايل يتساقط الجرف الجرف الارض الشديدة الرخاوة يعني لما تحط رجلك عليها وان كان ما في ماء ولا شئ ولا بلل ولا واحدة ولا طين. وانما حطيت رجلك على هتغاف رجلك فيها - [00:26:22](#)

هذا يسمى جرف. الارض جرف طب لو كانت الارض جرف ومعتدلة لو نزلت وغرزت فيها ووصل او اللي غرزت الى ركبته تبي تطيح وتحط ايديك كده لعلك ما تغص في داخل - [00:26:51](#)



الارض لكن اذا كان الجرف هذا مثل المرارة مقطوع كأنه جدار جدار الجرف في غاية الارتفاع بيعاين الناس مرتفع فجعل حافة الشفا يسمى الشفا والشافعي حافة الشيء المرتفع الشيء المرتفع - [00:27:07](#)

يعني الجبل شافها الجبل يعني لحافته اللي على اللي تطل على على الهاوية الحين سموني ارضي الشفة اللي في الطايف لانها تطل على هاويات ما كان اللي فوقها يشوف الارض اللي تحته - [00:27:34](#)

لكن اذا كانت الارض اللي هي جبلية وارض صلبة وارض قوية اذا وقف على طرفها الانسان وبنى عليها وحارس انه ما يخلي ينفلت عن الشفق البيت يقعد لكن اذا كانت الارض جرف - [00:27:52](#)

يعني تنهار لمجرد الهوى. الهوى يخليها تنهار. فما بالك لو بنى البناء عليها لو بنى البناء ما هذا مثال للي يعبد الله على غير بصيرة او يضار المسلمين ويحارب دين الله - [00:28:14](#)

هذا اصل لا بقاء له. احنا نعلم مر بنا التاريخ التاريخ الطويل قبل الاسلام وبعد الاسلام كل من اتبع النبيين سعيديون وكل من حربي النبيين هلكوا ولا سيما شيخهم وامامهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:31](#)

قلت البارحة ان ابو عامر الراهب على الفاسق حفر حفر في احد لما عرف ان الموقعات بتصير فيها. عشان يسقط فيها يسقط فيها اصحاب محمد او محمد. وفعلنا سقط فيها جماعة من من - [00:28:54](#)

من المقاتلين وسقط فيها النبي وشجت رأسه وكسرت ثنيته اليمنى السفلى وجرح وجهه صلوات الله وسلامه عليه سادة حتى قال كيف يفلح قوم شدوا نبيهم لكن وين ابو عامر الرفاسق وين محمد عليه السلام - [00:29:08](#)

ادي احنا بعد الف واربع مئة سنة لا يزال المؤذنون في مشارق الارض ومغاربها على رؤوس اشهد ان محمدا رسول واستقر دين الاسلام وهو سيبقى حتى لو قصرنا كلنا في القيام به وتأبيده ونصرته كما قال - [00:29:30](#)

ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وكما قال ولا يزال هذا الدين ظاهرا حتى يبعث الله ريحا لينة تميت كلها حتى الى ان يأتي امر الله الى ان يأتي والله يعني رحلة هنا في اخر الزمان كلما مات صالحون اوجد الله صالحين اخرين - [00:29:53](#)

وكلما مات قوم من دعاة الله او اقتلوا او كذا اي اوجد الله بدله ولا يزال هذا الدين عزيزا ولا زاد لهذا الدين هذا ظاهرا ولا زين هذا مهيبا. صحيحنا في كثير من بلاد المسلمين تخلوا عنه - [00:30:20](#)

وصاروا ما يحتاج لكن شوفوا وش صار عليهم شوفوا وش حسيتوا لو فيها شوفوا شحال هم اللي هم عايشين عليه من الخوف والرعد وتسلط العدو وتسلط الميساء ولا جبش مثل اليهود يسلطون على العرب وعلى المسلمين؟ اليهود هم - [00:30:42](#)

اخواني القردة والخنازير. ما عرف لهم انتصار في التاريخ. ما عرف لهم انتصار في التاريخ. هم اجمل واذل واحقر خلق الله الله مع اخوانهم المنافقين في قوله لا يقاتلونكم الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد - [00:30:58](#)

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون هذا حال حال هؤلاء. فالدين اللي يبني على اساس ينجح ولو انك في ارض من الجبل لحالك لو صرت في قمة جبل لحالك ما عندك احد - [00:31:18](#)

وعزمت على ان تستقيم على شريعة الله تعلم علم توحيدك لله عز وجل وعلم عبادتك لله عز وجل وعلم معاملتك لخلق الله عز وجل سواء كانوا ادبيين او حيوان او غير ذلك - [00:31:40](#)

وعندما تعرف لكل ذي حق ولو كنت على رأس جبل لابد ان يسعدك الله وان تحس بالسعادة في قلبك ولا تحسب انما اذا تعرضت لاذي من احد انها انك مهيون عند الله لست مهينا عند الله - [00:31:58](#)

انما ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين يعني ما هو اذا انا ضربت مثل ببعض الصحابة لما اخذته قريش لتقتله ذكرت في قص الانبياء في قصة عيسى عليه السلام وفي تفسير قوله تبارك وتعالى - [00:32:15](#)

اني فلما حس عيسى منه كفورا قال من انصاري الى الله قال حولنا انصار الله امنا بالله واشهد اننا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومكر ومكر - [00:32:38](#)

قال الله عيسى اني متوفيك. ورافعك الي ونظهرك من الذين كفروا. وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة طبعا

جاعل الذين اتبعوك النصارى النصارى اللي يقولوا عيسى ابن الله - [00:32:50](#)

او الله ثالث ثلاثة او الاب والابن ما هم مسلمين مهما تعيس عليه السلام اتباع نحن واتباع محمد عليه الصلاة والسلام لاننا نحب ونؤمن بجميع النبيين لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - [00:33:13](#)

نؤمن بالجميع ولن يؤمن احد ولن يؤمن احد ولن يتم دين احد الا اذا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خير وشره. والا يفرق بين احد منهم يؤمن بعضا ويقتل بعض كما تفعل اليهود. عندما يدعون - [00:33:28](#)

انهم امنوا بموسى وكفروا بعيسى ومحمد. وعندما عملت النصارى انهم زعموا انهم امنوا بموسى وعيسى وكفروا بمحمد كلهم ما لم يؤمنوا بالله ولم يعرفوا دين الله فالعزة لله ولرسوله وللمؤمنين - [00:33:48](#)

بس بشرط ان يستمسك واذا كانت تدل عليهم دولة مرة من الزمان يعني يحصل عليهم هزيمة هذه ما هي دليل انهزمهم ما هي دليل على انهم ساقطون ولذلك الصحابة كانوا اذا صارت الحرب ضدهم رفعوا رؤوسهم - [00:34:04](#)

اصحاب محمد عليه الصلاة رضي الله عنهم اذا كانت حرب بينهم وبين عدوهم مثل احد مثل ما قال مثل ما قال لا يفرحون يقول لا يفرحون اذا نالت او لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا - [00:34:25](#)

لا يقع الطعن الا في نحوره وما لهم عن حياض الموت تهليل فالمسلم عزيز حتى ولو كان في السجن وعزيز حتى لو قطع العدو يده ورجله. ومنصور حتى لو ذبحوه ذبح الشاة - [00:34:53](#)

منصور لان الحياة لماذا خلقت؟ هو فيه واحد ولد يبقى الى يوم القيامة كل من عليها فان ويبقى ربك ذو الجلال والاکرام فما دام الكل ميت واکرم شيء واسعد شيء ان تموت وانت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:35:12](#)

اعز شيء واکرم شيء واظهر شيء ان تموت وانت مستمسك بشريعة الاسلام افخر شيء ان تتفخر بانك من المسلمين واحد امسي بعدين درس وانا ماشي يقول لي منين انت؟ من كذا من كذا قلت يا اخي انا مسلم بس. لا تتسل عنا مسلم - [00:35:37](#)

لا تقول انت منين ولا من اعتزوا بالاسلام الاعتزاز ما يكون بالبلد ولا بالولد ولا بالمال ولا بالرجال. اعتزالكم بشريعة الله بانك على دين النبي محمد بانك على شريعة رسول الله فهذا العز - [00:35:59](#)

هذا العز اللي يريد عزة التمسوا فيه من كان يريد العزة فله العزة جميعا. ولما قال عدو الله رأس المنافقين لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها يقول الله عز - [00:36:16](#)

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون ولكن ان القنا لا يعلم ما عندهم ريح العلم فليبني اساسه على تقوى من الله ناجح لكن اذا رحت في اعلى الشفع - [00:36:29](#)

عافاك عافاك اعلى مكان مرتفع وعمى الله بصيرة العدو وانطمست انوار قلبه فبدل ما يبحث عن الارض الصلبة اللي يقام عليها النبيان ويشاهد ويبقى وينفع ويدوب. رح يا ابني على الحافة - [00:36:51](#)

لو جاء الهوا ما هو يحتاج الى واحد يجي يرميه لا ويطيحه تفاجره يعني حافت ارض في غاية الرخاوة اذا انهارت يعني مثل الرمل اللي يتدهده ويتداعى ورا بعضه. لو جيت على كتيب من الرمل مرتفع وجبت سيف كسيول - [00:37:15](#)

ولا غيره من هذه الادوات وبدأت تنزل. لا تحسب انك تبي تعمل جدار من الرمل هو قد يتماسك لك باسل شبيه بالجدار يتماسك الرمل في الطعون والمرتفعات حق الرمال لكن ما هو لكن لو جيت على الحافة الحافة اللي وراها الهاوية - [00:37:38](#)

يتدهده بما في البناء الذي فوقه وبالبناني الذي فيه بالبناء وبنانيه وينهار كشف جرف يعني يعني لا تماسك فيه البتة. ادنى حركة تزيله من محله وتجعله ينهار واذا قال فانهار به في نار جهنم - [00:38:00](#)

تنهار سقط فبه ذهبي الى قعر الجحيم فانهار به في نار جهنم لو كان نزل من اعلى الجبال مدهده الرأس مكسر الاعضاء والجسم ولكن استقروه على الايمان ما ضره كثيرا - [00:38:30](#)

لكن الى النار فانهار به في نار كل عمل لغير وجه الله هذا مال صاحبه لا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير يتقطع وقطع بمناقرها قبل ما ينزل للارض قبل ما ينزل الارض - [00:38:49](#)

ومن يشرك بالله انه من يشرك بالله فكأنما خر من السماء يعني من اعلى العلو فتخطفه الطير يعني تقطعه بمخالها بمخالها او تهوي به الريح تسقط به الريح في مكان صحيح - [00:39:09](#)

هذا طبعاً الى المشركين والمكان يستحق ونار جهنم في قعر جهنم واصل جهنم من الجهنام وهي البئر الشديدة العمق البعيدة القعر والقاع تسمى جهنم. العرب يسمون البئر. اذا كانت بعيدة جداً ما يكاد الانسان اذا كان على حافتها يشوف قعرها - [00:39:27](#)

جهنم وسميت جهنم لانها بعيدة القاع. سبعين سنة والحجر يرمى به في جهنم من عليها ما يصل الى اسفلها ويصير الكافر في جهنم ضرسه مثل جبل احد كما اخبر الصادق المعصوم المصدوق صلوات الله وسلامه عليه - [00:39:51](#)

فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين واسمع عندما يقول والله لا يهدي القوم الظالمين هذي كم جملة؟ والله لا يهدي القوم الظالمين كلمة القوم تستعمل الرجال خاصة - [00:40:16](#)

ولكن السياق يحدد يعني اللي قلت انتم قوم يعني رجال قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم يعني رجال من رجال. ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن. فجعل القوم مقابل - [00:40:39](#)

النساء في مجاملة النساء لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن والشاعر يقول وما ادري ولست يقال ادري اقوم ال حصن ام نساء - [00:41:01](#)

فبعض الناس من العرب يجعل القوم للرجال خاصة ولكن بعضهم واذا جاء في مثل هذا المقام يشبه الرجال والنساء يشمل الرجال والنساء فاي امرأة تعمل عملاً لا تريد به وجه الله يضرب به وجهها - [00:41:21](#)

واي رجل يعمل عملاً لا يريد به وجه الله يضرب به وجهه. والله لا يهدي كلمة يهدي كانت بمعنى ترد كلمة هدى يهدي يهدي اذا قال والله لا يهدي - [00:41:42](#)

لا يهدي القوم الفاسقين او القوم الظالمين معناه لا يوفقه للخير ولا يعينهم عليه. ولا يسددهم ولا يؤيدهم. ولا يعينهم. ولا لهم عوناً في هذا الحال بل يخذلهم ويتركهم لانفسهم ليدمروا انفسهم بانفسهم - [00:42:08](#)

ليدبروا فيكون تدبيرهم تدميراً لهم اذا اذا لم يهدي الله العبد تركه اذا لم يهدي الله تركه لنفسه ولذلك احنا كل يوم سبعتاشر مرة على سبيل الفريضة نقول ايه اهدنا الصراط المستقيم - [00:42:34](#)

بذل وضراعة وخشوع واثابة واخبات وقنوت الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم اذا ما اهدتنا ظعننا اذا تركتنا لانفسنا طرفة عين هلكنا يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام برحمتك - [00:42:55](#)

فاصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. انك ان وكلتنا الى انفسنا او الى احد سواك اوكلتنا الى عجز وضعف وفاقة فمعنى لا يهدي القوم ظن لا يرشدهم - [00:43:16](#)

يترككم لهوى انفسهم فيخذلهم لا يعينهم ولا يسددهم ولا يستعملهم لا ينفقون انفسهم وينصرفون عن طريق الخير ويحسبونه ضالاً ويمسكوها يتمسكون بطريق الشر ويحسبونه هدى. كما قال عز وجل سافر عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل آيات لا يؤمنوا بها - [00:43:34](#)

الرشد لا يتخذه سبيلاً. وان يرى سبيلاً فليتخذه سبيلاً لا تخلوه سبيلاً وهذا اذا عمل قلب صار اذا ضربها يصير ما ينجح مالهو عون اذا لم يكن عون اذا كان عون الله للعبد مسعفا اذا كان عون الله للعبد مسعفا تأتي له من كل شيء - [00:43:55](#)

مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده يضيع روحه وما ترى اذا كان عون الله اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واعنا واذا سمعنا المؤذن يقول حي على الصلاة يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:44:23](#)

يعني اعطنا من حولك وقوتك حتى نعمل ونستطيع هذا العمل وقلوبنا فرحة مطمئنة به اهدنا الصراط المستقيم. يقول والله لا يهدي القوم الظالمين يعني لا يرشد الكافرين. الظالم المراد الظالم من الكافر - [00:44:45](#)

يعني كلمة ظالم تطلق على الكافر وتطلق على من دون الكفر من الاعمال الظالمة على واحد خد مال واحد ظلماً برشوة بسرقة بخط بغص باي نوع من انواع اكل المال بالباطن باكل مال بالباطل هذا - [00:44:58](#)



والانسان قد يحس في نفسه بانه قصر في حق الله فيضرع الى الله ويقول كما جاء في خير الدعاء وسيد الاستغفار اللهم اني عبدك ابن عبدك اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك - [00:45:14](#)

نعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب انت. فانت تعترف على نفسك بانك صرت وتخاف وهذا يأتي من النبيين والمرسلين اذا حس الواحد من النبيين والمرسلين بانه يعني خلاف الاولى خلاف الاولى هو جازي له - [00:45:41](#) مباح له ومشروع له حلال لكن يحسب ان هذا يعني ما يليق به مثل ما قلت لك على داوود عليه السلام لما دخل الخصمان وتصور المحرثات سور المحراب ودخلوا على داوود - [00:45:59](#)

في قصره خشي ان يكونوا من اعدائهم من اهل البلدة اعدائي الذين يقاتلهم الذين جيشه يقاتل في اهل البلدة يقاتل والكفار والمساجد من اهل البلجات. جيش الجيش داوود عليه السلام. فلما وجد هؤلاء فسوروا المحراب ما جو من الباب ما جوا من الباب ما - [00:46:11](#)

ونزلوا عليه. فزع منهم طبيعي بشر اذا انا شففته اعرف ناس انا اعدائهم او لي اعداء وما دريتش وانا قاعد في بيتي الا تتربوا علي من طاقة من الطياق ولا من - [00:46:31](#) دخلوا لو انه عجل الرجال وهو جالس ولقى ثعبان يركض متجه الى بيخاف يعني خفت طبيعي بشري ما هو حرام ولا اثم ولكن لما لما فزع منه قالوا لا تخف - [00:46:47](#)

نحن خصمان بغى بعضنا على بعض بيننا بالحق ولا تستر. واهدنا الى سواء الصراط ان اخذ خله تسع وتسعين نعمة. وهي نعمة واحدة فقال اكفليها وعزني الخطاب قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاده. وان كثيرا من الخلفاء لا يبغي بعضهم على بعض. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:47:04](#)

بعد ما راحوا الظل فكر ليش انا اخاف خفت منهم لماذا افزع من يسوون بايش؟ هم يبي ياخذون عمري قبل ما ينتهي هم بيون يغدون اذا ولد غيرهم بدأ يعنف نفسه ويعنب نفسه على ان نخاف. مع انه الان الامر طبيعي بشري جبلي ما في منا لاحد ان يمدح منه لا كبير - [00:47:27](#)

ولا ولا غير ولي. ولا شقي. ومع ذلك ظن ان ما فتن فاستغفر ربه اذلنا له ما في خاطره وعلمناه انك عندنا ذو منزلة عالية وان له عندنا لزلفى وحسن مآتى - [00:47:51](#)

عندنا زلفى وحتى وطمان خاطره والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا يعلم ابو بكر. لما قال له علمني دعاء ادعو به في اخر التشهد اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا وفي رواية كبيرا صحيحا ورواية كثيرة صحيحة ايضا. ان الله ربياني ظلمت نفسي ظلما كثيرا او ظلما كبيرا - [00:48:08](#)

وليغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم انت انت من الصلاة انت ما سرقت ولا قتلت؟ انت في عمل صالح وقل لي ان تبارك وتعالى فاذا قضيت فاذا قضيت فاذا افضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر - [00:48:33](#) الحرام. واذكروه كما هداكم. ومن كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افضتكم. واستغفروا الله في هذه الاعمال الصالحة والممرات الكبيرة تختتمها بالاستغفار وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة من فرائضه الا كان اول ما يسلم يقول استغفر الله - [00:48:52](#)

استغفر الله استغفر يقول صلوات الله وسلامه عليه ما هو يلزم الاستغفار يكون توك متسخر جريمة بتستغفر منها طبعاً المسلم يخاف من الله عز وجل. وخوفه يجعله دائما على حذر وعلى وجل. على وجل يزكي وخايف ان ما تقبل زكاته - [00:49:17](#) ويصلي وخاف اني ما تقبل صلاته. ويصوم ويخاف انه يقول صلاته. ولذلك ربنا الصالحين وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتقون تقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب يحسبون اننا نمدهم به من مال وبينين - [00:49:38](#) ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون. اسمع والذين

يؤتون ما اتوا والذين يؤتون ما اتوا يعني تقول عائشة وليزني نبي الله ولا كذا؟ قال لا يا ابن الصديق - [00:50:00](#)  
هو العبد يعمل العمل الصالح ويخاف ان ما يقبل منه والذي اويتونا ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في  
الخيرات وهم لها سابقون اما اذا الانسان قد يكون مؤمنا ويسمى ظالم اذا تعدى ضرب واحد بغير حق ظلم واحد بغير حق ولكن -  
[00:50:23](#)

لا يكفر بها ما كفر بكونه ضرب واحد او اخذ مال واحد ما يكفر ما يخرج من الاسلام. لا بالسرقه حتى الزنا نعوذ بالله. ما يخرج من  
الاسلام صاحبه. لا - [00:50:47](#)  
ولا بالسرقه ولا ما يخرج من الاسلام. بس مسلم عاصي قد ارتكب جريمة فاحشة كبيرة من الكبائر يخشى ان تزول ان يزول  
بها من اهل الايمان لكن ما يخرج بها من الايمان - [00:50:58](#)

ناخذ بقى من الايمان مسلم عاصي مسلم ظالم بخلاف الظالمين المراد بهم الكافرين فقله والله لا يهدي القوم الظالمين يعني لا  
يوفقهم لا يوفق الكافرين الذين علم انهم لن ينيبوا اليه ولن يسندوا اليه. علم من قلوبهم انها امتلأت بالشر وتمرست فيه تمردت -  
[00:51:13](#)

وانها لن تخرج من شرها حتى تموت وكلمة هذا كما قلت تستعمل بمعني بداية بيان وهداية توفيق الهداية تستعمل في الشريعة  
بمعنيين بداية بيان بداية توفيق. هداية التوفيق اللي بالاعانة - [00:51:34](#)  
والتسديد والعود والمساعدة يدلك على الطريق ويساعدك عليه يدلك على الطريق الرشيد. الطريق السوي المستقيم. ويساعدك عليه  
ويساعدك على سلوك. ويعينك اذا سمعت المؤذن يقول الله اكبر ينشرح صدرك اذا جاء وقت الصلاة او وقت الصوم فرحت لانك  
ستصوم لله عز وجل - [00:52:00](#)

ينشرح صدرك لذكر الله ينشرح صدرك للصوم هذه للساعة اعانك الله اعانك الله على هذه الاعمال الصالحة استعنت به فاعانك وطلبته  
فايدك واعطاك هذي اسمها هداية التوفيق وهي لا تقوم الا لاهل الايمان - [00:52:27](#)

بداية التوفيق لا يعطيها الله الا للمؤمنين الله لا لا يعطي هداية التوفيق والاعانة والتسديد والمساعدة والحمل على لعباده للمتقين  
لاهل الايمان. واما هداية البيان لجميع خلق الله حتى الهداية هداها للحيوانات - [00:52:45](#)  
بداية البيان حتى الحيوانات هداها هداية الفطرة لهم وقلت انا البارحة وقبلها وقبل قبلها في ايام كثيرة. لما موسى سأله فرعون من  
ربك يمس؟ جامع له الاجوبة الشافية الكافية التامة. في اية في جملة واحدة - [00:53:14](#)

لما قال لي فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ربنا الذي اعطى كلمة واحدة ما هي اية؟ ما هي اية؟ قال  
فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء - [00:53:35](#)

خلقه ثم هدى هذه هداية بيان قلت لك الولد الطفل يخرج من بطن امه مع ان يابينه ستة شهور او سنة حتى يتحرك ويزحف حتى  
يتحرك ويزحف يخرج كقطعة لا له سمع لكن لا يسمع. لا يعني لا يدري به ولا يميزه. له بصر اخرجكم من بطون امهتكم لا تعلمون شيئا  
- [00:53:56](#)

الازن موجودة لكنها ما تحت لو امه تقول له لا تمص فرسه دي ما يسمعها ولسان معه لا يتكلم وعين معه لا يكاد يبصر بها. يشوف  
يشوف لكن ما يميز - [00:54:22](#)

ما يميز الولد هذا بمجرد ما يطلع من بطنه كما قلت قريبا لو لمس ثدي امه امتص حلمة الثدي هذا من هدى الله له الحيوانات الجمال  
النوق يعني والبقر تلد وبعد شوية يروح وراها الولد - [00:54:40](#)

وبعد خمس دقائق يبدأ يحط فمه يدور على الاكل هداها الله لذلك ولو قلت جبننا حظيرة جمعنا فيها كل انواع الحيوانات حطينا  
حظيرة للحيوانات المفترسة وحظيرة للحيوانات الاليفة وخليناها في حظيرة - [00:55:09](#)

وتوالدوا وتناسلوا ما يجي ولد البقرة عشان يرتضع الساعة ولا ولد القتال عشان يرضع الناقة نازل من بطن امه يلهمه الله يعرف امه  
ويميل اليها وتوه نازل من بطانة كان في الصندوق اللي في داخل الباب ولما طلع من الصندوق صار يتحرك. لكن الانسان بالذات من

بين هذه الخلائق هو اضعف - 00:55:32

هو اضعف اذا نزل من بطن امه فهو اضعف الحيوانات المولودة لا حراك ولا وعي ولا له سمع لكن لا يسمع له بصر لكن لا يستفيد منه. لا يستفيد منه. هذا يقول ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ويقول له اما ثمود - 00:56:00

كفار واما ثمود فهديناهم. يعني بينا لهم طريق الخير وطريق الشر يستحب العمى على الهدى اختاروا طريق الضلال على طريق الرشد استخسروا طريق الضلال فكلمة والله لا يهدي القوم الظالمين يعني لا يؤيدهم. لا يعينهم لا يستعملهم في طاعته - 00:56:25  
لا يسدهم لا يأخذ بأيديهم. انما يتركهم لانفسهم ليدمروها اذا كانوا كفار واما الكفار بين لهم كما بين للمسلمين لا اقسم بهذا البلد وان تحلم بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ائحسبه الا يقدر عليه احد. يقول اهلكتم هذا اللبذا ائحسبه ان لم يره احد الم نجعل - 00:56:49

له عينين ولسانا وشفتاي كل وحدة دي اية كبرى الشفة هذي اللي تمر عليك ليلك ونهارك من يوم ما ولدت الى ان تموت وهي اية تقدر تلمسها؟ ينبغي لك ان تتذكرها انها نعمة كبرى من - 00:57:16  
الله عز وجل لسانك القطعة الغضروفية الصغيرة اللي تتكلم بها الكلام. سواء كنت عربيا او اعجميا. اية من اكبر ايات الله عز وجل اللي سأل جمل له لسان خليه يتكلم - 00:57:33

والبقرة لها لسان خليها تتكلم وقد يكون الانسان صحيحا سويا وجلسا ولا يقدر يتكلم مثل ما قال زكريا لما قال آآ هب لي من لدنك وليا يرثني يرثه من آل يعقوب واجعله ربي رضيا يا زكريا - 00:57:51  
اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال ان يكون لي غلام. وقد بلغني وكانت امرأتي عاقرا. وقد بلغت من الكبر عتيا. قال كذلك قال ربك هو علي هين. وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. قال اجعل لي اية - 00:58:11  
هذا قريب قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا لا عيب ولا مرض في لسانك ولا الا في لسانك ولا جوح ولا شلل ولا جلطة في اللسان ولا اي شي لكن لن تستطيع ان - 00:58:27

مهما حاولت انك تتكلم خلاص فخرج اليهم فاوحى اليه ما قدر الا بالاشارة اوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا الهداية هداية الرشد تسديد وعون مثل ما قلت لك اذا كان عون الله للعبد مسعفا تأتي له من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه - 00:58:45

يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام برحمتك نستغيث فاصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:59:14

هذا السائل يسأل وذكر بلد من البلاد وانا لا احب لسائل ان يوجه لي سؤال يذكر بلدا من بلاد الدنيا لا مسلم ولا كافر. اللهم الا اليهود لعنهم الله انا نطقن عليهم ليلا ونهارا - 00:59:34

لأنهم طبعاً اخوان الخنازير اذونا لما اذانا مثل احد وكذلك اما كون واحد يسأل يوجه سؤال عن بلد معينة انا انا بجيب هذا السائل اجيب هذا السائل ولكن طبعاً ماني محدد البلد اللي هو ذكرها لي في السؤال - 00:59:52

وهو يقول شخص ملتزم بدينه. كلمة ملتزم بدينه ايضا دخيلة على الاسلام كلمة ملتزم بفلان ملتزم بدينه ويقولوا فلان ملتزم والبنت تسأل المشايخ في الاذاعة وفي على الهوا تقول انا ملتزمة - 01:00:11

هذي كله فاجتئنا الا من تدبيرات اليهود والنصارى والذين هذي كتب المسلمين في الف واربع مئة سنة تقريبا خلوا فيها واحد في البخاري البخاري او مسلم او داوود او النسائي او في فتح الباري او في اي كتاب من كتب - 01:00:28

ملتزم قل انا مسلم انا على شريعة محمد انا احرص على شريعة رسول الله لان كلمة الالتزام شبيهة بالافتراق يقول ابي ذاکر السبكي في جمع الجوامع والفرد والواجب والحتم واللازم بمعنى - 01:00:44

يعني كلمة لازم او ملتزمة لكلمة فرض والشريعة فيها المفروض فيها الايجاب والاستحباب والاباحة والمكروه والحرام بدل ما تقول انا ملتزم قل انا الحمد لله اقيم شريعة الله انا رجل - 01:01:09

احرص على شريعة الله. لكن بس الاصطلاح هذا اللي دخلنا من اعداء الله ومن استعمالات اليهود والنصارى ما هو الدنيا يستعمل في بلاد المسلمين يقول انا يقول انا متمسك بديني. متمسك بديني. في بلد كذا. يضغط عليه المنافقون هناك - [01:01:28](#)

بحكم موقعي مجاب كلمة ما نجارية. ما لي احد. ما يترتب عليها كبر مسألة يلزم ان يكون جاسوسا على اخوانه في المسجد يعني متدين يعني مستمسك بالدين يقول انا ناس موظفون يضغطون عليه يسميه منافقون طبعاً في - [01:01:47](#)

في كذا ان يكون جاسوسا على الاخوان الممثلين فيما فيما تنصح انصح لا تسمع ولا تطيع ولا تتجسس على احد من المسلمين طبعاً يعني لا يختلط الامر على الناس في فرق - [01:02:10](#)

بدءا يكون للحاكم عيون وهذا عنون له البخاري لا بد لا بد للامير من عيونه عنوان في البخاري معناه يعني لابد للامير لابد للحاكم ان يكون له عيون تنبعث عشان تشوف الناس بس لا تكون عيون شر - [01:02:30](#)

تكون عيون خير وتكون ما تكون عيون تتلمس الضالة تكون تلتمس الحقيقة. تبحث عن الحقيقة صوت يوصل الشيء على ما هو عليه يوصل الشيء على ما هو عليه لا تزيد ولا تنقص ولا تحابي هذا لانه قريبهم او من بلدهم ولا تعادي هذا لانه اجنبي عنهم ولو ذاتهم هذا ما هي عين هذي عين عمياء - [01:02:53](#)

لا خير فيها ولا بركة. وطبعاً اذا اراد الله بالامير خيراً يقول النبي عليه الصلاة والسلام. اذا اراد الله بالامير خيراً هياً له ان نسي ذكره. وان ذكر اعانوك. وان اراد الله بالامير شراً او سوءاً اتخذ بطانة سوء. ان نسي لم تذكره وان ذكره - [01:03:18](#)

فكون الامير يتخذ او الحاكم يتخذ رجال يسمونهم مباحث او استخبارات او بائس هذا ما هو عار ولا عيب هذي وظيفة مشروعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان النبي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا عينا - [01:03:39](#)

عاين في لفظ البخاري وفي لفظ صحيح عيان فكون الامير يتقي هذا من حق الشريعة حماية الدولة حماية الارض المسلمين حماية صغورهم من اعدائهم الذين اما ناس مسلمين ما عرضت عليهم الا انهم ينتابون المسجد لا تحرص على ان - [01:03:59](#)

تلمس العيب فيهم. ما تمس لكن لو اجتمعوا وقرروا انهم يقتلوا فلان. هذا حصل يحصل يجتمعون في المسجد عصابة اربعة خمسة ستين يقولوا فلان هذا الشيخ ده يفتح على غير مذهبنا فلان قال يلا اقتلوه اعملوا كثيراً قاتل بعلماء كثيرين - [01:04:19](#)

فمثل هذا تنفع العيون الطيبة فيه في مثل هؤلاء. اما اذا كان عين علشان يلتمس العوراء من اي احد. اللي يلتمس العوراء يقول لا تتبعوا عورات المسلمين فمن تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته فضحه ولو كان في قعر بيته - [01:04:39](#)

فانت لا تسمع لهؤلاء ولا تطيع يبي يقتلونك او يعملوا لك حاوي بجاهدك ان تبتعد عنهم او عن المكان الذي هم فيه واستعن بالله والله يعينك وهو ايه على اخوانه فيما تنصعد ونصحته - [01:05:03](#)

وقد فر منهم الان وهو معنا الان في المسجد ليؤدي العمرة وقد فر خائفا. اه من الله خوفه. اذهب كربه كربه اعاده امنا سالما مطمئن هذا يقول احرمتم بعمرة العام الماضي - [01:05:23](#)

وعند دخول المسجد الحرام لم اشعر الا وانا في مستشفى جياذ بعد جلوسي في غرفة الانعاش ثم ركب الطائرة الى الرياض ومن ثم الى بلدي ووافقت زوجتي ثم ايه؟ ووقعت - [01:05:41](#)

زوجتي ثم رجعت من اجازتي فهل علي شيء افتون مأجورين انت طبعاً ما كان بيدك شيء لكن لما قمت انت من من الانعاش وتوجهت للطائرة توجهت للطائرة وعندك ادراك وعي تقدر ترجع وتؤدي العمرة وانت طبعاً لا شك انك في مكة - [01:05:57](#)

انت ما قلت ان انا مثلاً ما وعيت الا انا في الطائرة. انت تقول ثم ركب الطائرة. ركب الطائرة وانت في غرفة الانعاش ولا بعد ما قمت ووعيت ادركت وزال عنك لتستطيع تركب به الطائرة. ما دمت تركب الطائرة كان فرضاً عليك - [01:06:23](#)

كان فرضاً عليك انت ان تذهب وتؤدي عمرتك اما وانت لم تفعل وخربت العمرة بارادتك وذهبت الى الرياض ثم ذهبت الى بلدك ووقعت زوجتك فقد افسدت عمرتك وعليك القضاء وان تذبج هدي الهدي دما عن هذا الذي فعلت - [01:06:41](#)

تبع الدم الى الحرم يوزع على فقراء المسلمين في نظير فعل كذا وعليك فرض عين ان تعتمر مرة ثانية. فرض عين حتى لو كانت العمرة متطوع حتى لو كانت عمرة تطوع صارت فرضاً لانها تقول واتموا الحج والعمرة لله - [01:07:02](#)

انا مريض بالسكر والزمني الطب بعد ان سألتني يا اخي وانا جت لك امبارح وقبل امبارح اللي مريض بالسكر وقال له الطبيب لا

تصوم بشرط ان يكون طبيبا مسلما حازقا يخاف الله - [01:07:21](#)

يعني بدأوا الاطباء يدورون فلتاتي الان وبعضهم قد يكون له لحية واقعة الى سطر لكن ماذا عن تعاليم وعن دروسه يجيني واحد من

كم يوم يقول لي انا قرئت انا قرئت من طبيب طبيب كاتب وطبيب وطبيبين ان واحد لما فتحوا بطنه لقوا له كلبين - [01:07:34](#)

عشان يقول ان ربنا يقول ما جعل الله لوجه من قلبين في جوفه. وهم لو يعني ما قصدك تكذيب آيات الله وقال لنا عدد من امور

كبيرة كثيرة هو يقول اناس اطباء يصلون - [01:07:52](#)

وهم يعارضون بها صريح كتاب الله. اما موضوع هل تفهم ان القلب هو قطعة اللحم الصنوبرية الشكل الجهالي القلب هو اسمه قلب

قطعة اللحم الصنوبرية الموجودة في اعلى في التجويف الصدري الى جهة اليسار كثيرا الى هذا يسمى - [01:08:05](#)

لكن قطعة لحم لقيت اذبح الجمل تلاقي فيه قلب متل ولا جات اسد وقتلته طلعت لاقى له قلب مثله وهات الكلب وتلاقي له قلب

متله. وهات الخنزير وتلاقي له قلب متله. هذي كلها ماتت. ما هو القلب المطلوب. القلب المطلوب هو ما اودعه - [01:08:26](#)

الله في هذه القطعة من اللعب سواء كانت لها مظهرا واحدا او مظهرين فالتفكير واحد والادراك واحد هو بقلبين هذا يصر يقول يمين

وذا يقول يسار. وهذا بمعنى قوله ما جعل الله لرجل من قبله الحاسة حتى اللي - [01:08:44](#)

في القلب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. هل انت فتحت قلب لحمي؟ وجدت فيه عينين عينين انما الله

يعلم ان القلب هذا مبصر مستبصر فقيه رشيد يفهم ويعي ويدرك. وهذا لا يعي ولا كأنه قلبي معي - [01:09:04](#)

او اكثر والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:09:25](#)